

## أكد أن المملكة عمود فقري للمنطقة

## الغانم: من يريد بالسعودية شراً فكأنما يريد الشر للجميع

إعداد: سمير خضر

أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن المملكة العربية السعودية هي العمود الفقري للمنطقة « ومن يريد بها شراً فإنه يريد الشر للمنطقة ككل ، مشدداً على وجود تنسيق كويتي سعودي في كل القطاعات دون استثناء، بدءاً بقيادة البلدين مروراً بالبرلمانات والحكومات، مشيراً إلى التطابق الكامل في الرؤى والمواقف بين البرلمانين السعودي والكويتي، وأن ذلك يرجع إلى العلاقة الطيبة التي تتمتع بها شعوب في المملكة وفي الكويت، وأنه لن يقف عند حد زمني وإنما سيظل إن شاء الله إلى أبد الأبد، لأننا نعتبر أنفسنا وأشقاؤنا في دول مجلس التعاون الخليجي شعباً واحداً .

وخلال لقاء تلفزيوني مع قناة السعودية في المملكة العربية السعودية بعد أداءه مناسك الحج قال الغانم إن ما شاهده هذا العام هو نسخة متطورة لما يشاهده كل عام مما تقدمه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ، وكل المسؤولين في المملكة الذين يشرفون بشكل مباشر على تسهيل الخدمات وتيسير الأمور لضيوف الرحمن.



لقاء خادم الحرمين الشريفين مؤخرًا

وتمن الغانم مواقف المملكة ودورها الحثيث وتسهيلات في خدمة ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام، مشيراً إلى أنه من نعم الله أن الحرمين الشريفين موجودان في المملكة العربية السعودية، متوجهاً بالشكر إلى المملكة العربية السعودية بقيادة وحكومة وشعباً على كل ما يقدمونه لحجاج بيت الله الحرام وضيوف الرحمن.

وأوضح الغانم أن هناك نحو 10 آلاف حاج كويتي أمورهم طيبة بفضل الله وبفضل تسهيلات المملكة العربية السعودية والإدارة الجيدة لمعظم حملات الحج الكويتية. وأشار إلى أن هذا العام حدث شيء جديد وهو أن إحدى الحملات ذهبت للحج وعدد أفرادها 300 حاج وعادت بعد أفراد 301 حاج وحدثت حالة ولادة بعد طواف الإفاضة وهو بذلك من مولى يد مكة والحرم وهي من الحالات التي لم تحدث في السابق.

وأضاف الغانم إن الجديد الذي يلاحظ كل عام هو الجديد المتجدد ببس أكبر وبتسهيلات أكبر وتطوير على مستوى أعلى، مشيراً إلى أنه من نعم الله سبحانه وتعالى أن الحرمين الشريفين موجودان في المملكة العربية السعودية.

وقال: أعتقد أنه لا توجد دولة في العالم أجمع يمكن أن تقدم للحجاج ما قدمته المملكة، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون ذلك في ميزان حسناتهم من رأس الدولة حتى كافة الأخوة الضباط والعسكريين الموجودين في الشوارع يواصلون الليل بالنهار لخدمة ضيوف الرحمن حجاج بيت الله الحرام».

## الكويت والمملكة

وأكد الغانم أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية والكويت علاقة خاصة ومميزة ولا يمكن أن نوفيها حقها في الوصف خلال هذه الدقائق المحدودة، فتربطنا كشعوب كل الأمور التي تربط أي شعبين في العالم من وحدة الأصل والدين واللغة والعقيدة والحيرة والجغرافيا والتاريخ.

وقال: إن حكائنا تربطهم علاقات خاصة ومميزة منذ قدم التاريخ وانتهاء بوجود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، فهما أكثر من شقيقين.

وأوضح أن «هذه العلاقة المميزة والخاصة لها انعكاساتها على الشعبين الشقيقين، ولا يمكن لأي كويتي أن ينسى أو تنسقط من ذاكرته كلمة الملك فهد بن عبد العزيز -طيب الله ثراه- عندما حدث الغزو العراقي الغاشم لدولة الكويت وقال كلمته الشهيرة بأنه، «إما أن تذهب الكويت والسعودية أو تبقى الكويت والسعودية».

وأكد أن هذه الكلمة قالها الملك فهد دون أي اعتبار لأي أمور أخرى سواء الوضع القائم من القوى العسكرية أو ماذا سيحدث بعد كلمته، «فهذه لا يمكن أن تحدث إلا بين الكويت والسعودية».

واستذكر الغانم موقف الملك سلمان بن عبد العزيز عندما كان للرياض أثناء الغزو عندما حول مبنى الإمارة إلى غرفة عمليات ولا يخرج منها إلا لصلاة الجمعة وزيارة أهله».

وقال إن هذه المواقف لا يمكن أن تنسقط من ذاكرة الكويتيين بالتقادم إنما ستورثها للأجيال القادمة وستوارثها الأجيال جيلاً بعد جيل، فالعلاقة بين الكويت والسعودية خاصة ومميزة وغير متكررة عسى الله أن يديم هذه النعمة على الشعبين الشقيقين.

## تنسيق برلماني

وأكد الغانم أنه في الجانب البرلماني هناك تنسيق على أعلى مستوى وتطابق كامل في الرؤى والمواقف بين البرلمانين السعودي والكويتي وحتى في المناسبات والمؤتمرات التي يجيب فيها أحد البرلمانين عن الحضور فلا تجد البرلمان الحاضر أيهما إلا أنه دون توصية يكون ممثلاً للبرلمان الآخر».

وأوضح أن هناك مناسبات غاب عنها

مواقف المملكة تجاه الكويت لا يمكن أن تسقط من ذاكرة الكويتيين بالتقادم إنما ستورثها للأجيال القادمة

الميزان العسكري ليس في صالحنا ولنسنا أفضل حالاً.. ولكن دوام الحال من المحال

مشاركة الكويت في عاصفة الحزم أو في أي معركة تمس المملكة واجب وليس فضل

من نعم الله تعالى أن الحرمين الشريفين موجودان في المملكة العربية السعودية

وأكد أن «موقف المملكة وبسانده موقف الكويت ثابت وواضح وراسخ، متمنياً أن تحل الأزمة في أسرع وقت، ولكن الأمر خارج إرادتنا وليس تحت سيطرتنا، فهناك عوامل أخرى كثيرة لا نملكها، ولكن في نهاية المطاف الحق هو الذي سينتصر وسيسود».

وبشأن مجلس التنسيق الكويتي السعودي قال الغانم، إن هذا المجلس هو عمل إجرائي وتنظيمي، مشيراً إلى أن التنسيق على أعلى المستويات بداية من الحكام مروراً بالبرلمانات والحكومات والوزراء.

## القضية الفلسطينية

وحول القضية الفلسطينية قال رئيس مجلس الأمة إنها قضية المسلمين والعرب الأولى وهي قضية شرعية في المقام الأول وقومية وإنسانية ليس فقط للمسلمين بل حتى لغير المسلمين.

وأعرب الغانم عن شكره لدعم المملكة العربية السعودية ودور خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين، لافتاً إلى أنه وبشهادة الفلسطينيين أنفسهم أن المملكة لعقود طويلة كانت دائماً داعمة عبر كل العهود والملوك والملك سلمان حالياً يكمل مسيرة إخوانه من سبقوه في دعم هذه القضية.

وأكد أن هذه القضية مبدئية لدى صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وهو دائماً داعم وموجه في هذه القضية، مبيئاً أن كل هذا الدعم هو عمل مساند للبرلمانات في هذه القضية.

وقال « إن ما نريد إيصاله حالياً إننا نعلم أن الميزان العسكري ليس في صالحنا ولنسنا في أفضل حالاً وهذا لا يعني أن نسكت ولا نقوم بعمل أي شيء، فنحن وفق عقيدتنا الإسلامية نعلم بأن الأمور سوف تتغير ونعمل أن دوام هذا الحال الحالي من المحال وسيتغير لصالح الإسلام والمسلمين».

## مواجهة الكيان الصهيوني

واستدرك بقوله « لكن في هذه الحقبة وفي هذا الوقت يجب أن تستخدم كل الأسلحة المتوفرة لدينا ومنها سلاح الكلمة ومنها مواجهتهم في المحافل الدولية، لذلك نواجههم في الاتحاد البرلماني الدولي لأنه ثاني أكبر مؤسسة دولية بعد الأمم المتحدة».

وبيّن أنه « في الأمم المتحدة لو جمعنا العالم أجمع ولكن واحدة من الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن تستطيع أن تستعمل الفيتو ضد أي قرار يصدر لصالحنا»، وأضاف : في الاتحاد البرلماني الدولي ليس هناك فيتو وهناك عدد كبير جدا من الدول الإسلامية وهي برلمانات تعبر عن صوت الشعوب وبالتالي نستطيع أن نتخطى بعض العوائق التي تقيد أو تواجه الحكومات».

ودعا الغانم إلى التركيز تجاه العدو وتجاه الكيان الصهيوني ولا نوجه سهامنا تجاه بعضنا البعض هذا ما نتمناه ونحاول أن نقوم به في الاتحاد البرلماني الدولي والبرلمانات الإقليمية والدولية والمناسبات الدولية، ولولا دعم القيادات في بلادنا لما تمكنا من اتخاذ هذه المواقف المقدمة».

وأكد أن «وجود الدكتور عبد الله آل شيخ إضافة لا يمكن تعويضها وهو كثر، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يمده بالصحة والعافية».

## حميمية وود

وأوضح الغانم أن «المسؤول مهما كبر منصبه فهو في النهاية بشر وطبيعة البشر دائماً في اللقاءات المباشرة والحوار المباشر تكون هناك حميمية وود وعندما نزرر السعودية لا أشعر إلا أنني في بيتي».

معلو البرلمان السعودي وكنا نحن في أكثر من برلمان نتحدث عن الجانب السعودي وفي المقابل هناك مناسبات غاب عنها البرلمان الكويتي وتحدثت أشقاؤنا في الخليج والعرب والمسلمين بشكل عام أفضل تمثيل».

وقال أنه «نتيجة لهذا التنسيق نجحنا في العديد من المعارك السياسية البرلمانية في المحافل الدولية ونجحنا في إنجاح البنود الطارئة التي صدرت في العديد من المؤتمرات والتنسيق للامام في المؤتمرات القادمة وهذا شيء نفخر به».

وأكد أن «هذه العلاقات هي التي نحرص عليها كل الحرص وورثناها عن آباؤنا وأجدادنا وواجب علينا أن نحافظ عليها ونورثها لأبنائنا».

وذكر « إن طبيعة علاقتي مع أخي الكبير رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور



الغانم يلتقي ولي عهد السعودية عقب أداء مناسك الحج



الغانم خلال أداء مناسك الحج



مرزوق الغانم متحدثاً لقناة السعودية